الاستنساخ وعم رضا

© حقوق الطبع محفوظة

اسم الكتاب: الاستنساخ وعم رضا
تأليف: محمود تامر الجارحي
القطع: 21X14
تصميم داخلي: سالم عبدالمعز سواح
سنة النشر: 2025
الناشر: دار الزيات للنشر والتوزيع

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم: 16577 / 2025
الترقيم الدولي (ISBN): 978 - 977 - 844 - 642 - 5

دار الزيات للنشر والتوزيع
المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم/ ٤٩٣٥١

ت: ٠١٠٦٦٧٣٦٧٦٥ - ٠١٠١٥٧٦٦٠١٤ / shahnda71@gmail.com

الاستنساخ وعم رضا

تأليف

محمود تامر الجارحي

مقدمة

عم رضا اسمه مثل صفته دائمًا راضي، كان طبيب جراحة ومتفوق جدًا في عمله، حتى تم فصله بسبب خطأ؛ كاد أن يتسبب في وفاة المريض أثناء إجراء عملية جراحية خطيرة، وكان سببها عدم التركيز بسبب حزنه، والقلق الشديد بعد فقدان أخيه التوأم والأقرب لقلبه، وهو رضوان، في دولة أخرى وانقطاع الاتصال عنه وأصبحوا لا يعلمون شيئًا عنه. وكان رضوان يعمل كطبيب في علم الوراثة والجينات.

أصبح رضا يعمل كمساعد في تسجيل أرقام المرضى في عيادة صديقه الوحيد منذ الطفولة، الدكتور فوزي، ومن وقتها تحول لقبه من الدكتور رضا إلى عم رضا، ولكن اختفاء أخيه لم يكن الاختفاء الأول لشخص من العائلة؛ لأن والد رضا هو أيضًا اختفى منذ أكثر من ٢٠ سنة في رحلة إلى الفضاء، واختفت أخباره منذ ذلك الوقت. ورحيل أخيه الأكبر محمود، الذي كان عالمًا، وكان يعمل على اختراع ريموت ينقل من زمن إلى زمن آخر، والذي رحل بعيدًا عن العائلة، وانضم إلى أكبر وأقدم

عصابة في العالم، تُدعى (لوس مالفادوس)، والتي تعني الأشرار باللغة الإسبانية.

وتلك العصابة هي التي خدعت والدهم منذ زمن، عن طريق إقناع الناس أنهم عبارة عن منظمة خيرية تعمل في علوم الوراثة والجينات لمساعدة البشر، وكان يتعامل معهم بحسن نية، وأخذوا منه ومن جميع عائلته عينات كثيرة مختلفة، ومن أشخاص آخرين.

وبعدها بفترة من الزمن تم اكتشاف أنهم من العصابة الأخطر في العالم، والتي تعمل وتتاجر في كل شيء وتنفذ عمليات سرقة بطرق مبتكرة، ولها نفوذ كبيرة في جميع أنحاء العالم، وينتشرون في أسبانيا، والمكسيك وفرنسا وألمانيا ومصر، لكن يتخفون على هيئة منظمات خيرية ومؤسسات وشركات في مجالات مختلفة دون ترك أي دليل يدينهم.

ظل رضا يعيش مع والدته ويذهب كل يوم إلى العمل، ثم يعود إلى المنزل، حتى جاءت لحظة بداية تغير حياته، عندما تم القبض عليه أثناء نومه في منزله بتهمة قتل أحد المرضى الذين كانوا في العيادة في نفس اليوم.

الفصل الأول:
اتهام رضا بالقتل

عندما كان رضا نائمًا في منزله ليستيقظ لليوم التالي لكي يستمر في حياته الروتينية، ألقت الشرطة القبض عليه أثناء منتصف الليل، بعد أن اكتشفت الشرطة مقتل رجل بجوار العيادة التي يعمل بها رضا.

- خير يا فندم، أنا عملت إيه؟

- هتعرف في القسم.

وعندما ذهب لمكتب التحقيقات، وكان رضا مذهولًا من الموقف الذي لم يتعرض إليه من قبل:

- كنت فين يا رضا الساعة ٩ بليل؟

- كنت بقفل العيادة عشان أروح.

- بس احنا راجعنا كاميرات المراقبة اللي جمب العيادة، وكانت جايباك وأنت بتقتل حد من اللي كانوا في العيادة، والشخص ده غني جدًا، وأكيد قتلته عشان الفلوس، وشكلك كان واضح في الكاميرات.

- ازاي؟ أكيد في حاجة غلط، وأنا معرفش الراجل ده، ممكن اشوف الفيديو؟

- اتفضل اهو، أنت ده ولا مش انت!

- مش معقول، ده شكلي بالظبط، بس ازاي أنا معملتش كده، حتى اسألوا زمايلي في العيادة، وشوفوا الكاميرات اللي كانت جوا العيادة وفي العمارة عندي.

- يعني الفيديو اللي معانا ده مش دليل كافي! ده كل حاجة فيه واضحة.

- أكيد في حاجة غلط يا فندم، ممكن يكون حد شبهي، من فضلك أنا عايز اتصل بصاحبي فوزي.

اتصل رضا بصديقة فوزي، ليشهد بأن رضا كان معهُ في العيادة، ثم وصل فوزي وشاهد الفيديو واندهش أيضًا:

- ازاي؟! رضا كان معانا في الوقت ده، ورضا طيب جدًا، وعمره ما يعمل كده، وكمان ميعرفش الراجل ده، ومحصلش بينهم أي حاجة تخليه يعمل كده، ده حتى رضا عمره ما اتخانق مع حد، أكيد تشابه، أو ممكن يكون أخوه التوأم اللي اختفى من فترة.

- ممكن فعلًا يكون أخوه التوأم، على العموم رضا دلوقتي في الحبس هطلعهولك تتكلم معاه، وتشوفه عمل كده ولا لأ .

- تمام هتكلم معاه، ويا ريت لو ممكن نجيب له دكتور نفسي، جايز يكون عنده حاجة، أو انفصام في الشخصية واحنا منعرفش .

- هنجيبله دكتور نفسي، لكن لو طلع سليم وبعد ما نراجع كاميرات العيادة والشوارع والعماره بتاعته، ولقيناه مكنش موجود في الوقت ده، أنا مش هقدر اساعده في حاجة.

بعد مرور ٤ أيام من متابعة الدكتور النفسي لرضا، اكتشف إنه سليم وليس لديه انفصام، وتم عرض رضا على النيابة:

– لسَّا بتنكر يا رضا، على العموم احنا خلاص جاتلنا كل الفيديوهات بتاعة اليوم كله اللي حوالين العيادة والشوارع اللي بتمشي فيها لحد عمارتك، وهنشوف الحق فين.

– تمام يا فندم، وأنا عايز اشوف الفيديو دلوقتي مع حضرتك لأني مستغرب جدًا وقلقان.

وبعد مراجعة الكاميرات:

– ازاي مش ممكن، أنت فعلًا كنت في العيادة وبعدها روحت البيت، وفي نفس الوقت الكاميرات جايبه إنك قتلته، انت ليك أخ توأم اختفى من فترة صح؟

– صح، كان سافر يعمل بحث في بلد تانية بس ما قالش البلد بالظبط، واختفى من ساعتها، وما بقيناش عارفين نوصله، بس استحالة يكون عمل كده، دا طيب جدًا، وأنا وهو قريبين جدًا من بعض، ودايمًا أي

تفصيلة صغيرة بنقولها لبعض فاستحاله يكون هنا وما قاليش خالص، ولا اتصل بيا الفترة اللي فاتت دي.

- كل حاجة وارد إنها تحصل، على العموم احنا هنفرِج عنك دلوقتي، لكن هنحطك تحت المراقبة، وأي حاجة تحصل تقولها على طول للظابط، وتتواصلوا معانا؛ لإننا شاكين إنها ممكن تكون حاجة تبع العصابة اللي نصبت قبل كدا على والدك، فشوف لو عرفت أي حاجة عنهم بلغنا فورًا.

- حاضر يا فندم، إن شاء الله أي حاجة تحصل هبلغكم على طول.

بعد ذلك تكرر هذا الموضوع بجرائم مختلفة، مثل السرقة، القتل، السطو على بعض البنوك والمتاجر، وبعدها تظهر براءة رضا بعد مراجعة الكاميرات والشهود، حتى أثار ذلك الرأي العام، وتحدثت عنه وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم، وأصبح يوجد تساؤلات وانقسام في الرأي العام بين الناس.

منهم من يقول إنهُ بريء، وقد يكون أخوه التوأم، والرأي الآخر يقول إن رضا مجرم محترف، ووجوده خارج السجن يشكل خطرًا عليهم وعلى المجتمع، حتى قررت الشرطة حبس رضا، لكن تفاجئوا باستمرار الجرائم، فتم إطلاق سراحه مرة أخرى حتى شعرت العصابة أنها في خطر ومن الممكن أن يعلم العالم أنهم وراء هذه الجرائم، وقاموا بخطف رضا.

الفصل الثاني:
رضا والعصابة

أثناء عودة رضا إلى المنزل، جاءت العصابة بسيارة ملونة ألوان التاكسي لكي تبعد الشك، وخطفوا رضا، وكان أخوه الكبير محمود بداخل التاكسي، وقال لرضا أن يركب بهدوء.

- أزيك يا محمود، عامل إيه؟ واحشني، أنا بقالي كتير ما شوفتكش، ليه بعت نفسك وضميرك للعصابة اللي نصبت على باباك وعلى ناس كتير غيرنا؟

- مش جايبك عشان نتكلم في الموضوع دا دلوقتي، أنا جايبك في موضوع تاني خالص هتعرفه من زعيم العصابة بنفسه.

وصل رضا إلى مقر العصابة مع أخيه محمود وقابل الزعيم.

- انتوا جايبني هنا ليه؟ وعايزين مني إيه؟

- هنقولك اللي عايزينك تعرفه بس لو ما عملتش اللي هنقولك عليه هتتقتل، وعلى إيد أخوك الكبير، ومش بس كده، أنا بنفسي هقتل والدتك.

- كدا يا محمود تروح مع الناس دول؟ دا بيقول هيقتل والدتنا وأنت ساكت، وانضميت ليهم من الأول ليه؟ مش دول اللي خدعوا أبونا؟

- عايزني أسيب السلطة والفلوس دي كلها وابقى مفلس زيك وشغال تمرجي؟

- على الأقل فلوسي حلال ومن مجهودي، وأنا اترفدت من المستشفى ليه؟ ما هو مش بعيد يكون بسببهم ويكونوا هما اللي خطفوا أخوك اللي اختفى بقاله أكتر من سنة .

- سيبك من الحجج والأعذار الفارغة بتاعتك، وشغل الرجل المثالي بتاعك ده، وشوف مصلحتك واسمع كلامنا.

- خلاص يا رضا خلصت مع أخوك النقاش العائلي اللي ما لوش لازمة ده، وضيعت وقتي، نتكلم بقى في الجد .

- أنت بتكلمني كدا ليه؟ واسمك إيه أصلا أنا معرفكش؟

- أكيد سمعت عني، وعارف إننا متحكمين في العالم وكده، ولسَّا ما كشفناش كل ورقنا، ومش مهم تعرف اسمي، ومش هحاسبك على اللي أنت قولته، المهم بقى أنت كتر عليك الجدل الفترة الأخيرة، والناس بدأت تدور ورانا وتشك فينا، وممكن يكشفوا سرنا، احنا عملنا بالاستنساخ نسخ كتير منك بعدد انت نفسك ما تتخيلوش، ولا تتخيل إنهم شبهك بالظبط، وما فيش أي فرق تقدر تطلعه منهم.

- أنت بتقول إيه؟ وعملتوا كدا ازاي؟

- آه صح، ما العالم كله عرف إن المنظمة دي تبعنا، لكن ما يعرفش احنا كنا بنعمل كدا علشان نوصل لإيه، أقنعنا أبوك وناس تانية كتير إننا مؤسسة خيرية، لاكتشاف كذا علاج للبشر وتطوير العلم لإفادة البشر وتحسين الحياة، لكن احنا كنا بنطور العلم فعلًا لكن علشان نخدم نفسنا، وخدنا من أبوك وعيلتك كلها عينات وجينات وراثية، قدرنا من خلالها نستنسخ بشر كتير، واستنسخنا منك أنت بالذات نسخ كتيرة، ومش بس في منك بشر، ده احنا عملنا نسخ كتيرة عبارة عن روبوتات بماسكات بشكلك

بالظبط، وبرمجناهم يتصرفوا بنفس طريقتك وتفكيرك، وكنا بنراقبك من زمان، وبمساعدة أخوك قدرنا نعرف أكتر عن ذكرياتك وشخصيتك.

- ودا ليه كل ده؟ واشمعنا أنا اللي عملتوا مني نسخ كتيرة ؟

- احنا من زمان كنا عاوزين حد في حاله، والناس بتثق فيه، وفي نفس الوقت معروف بسبب واقعة أبوك الشهيرة لما اختفى في رحلة للفضاء والناس كلها اتكلمت عنه، فقررنا نستخدم نسخك أنت لحد الوقت المناسب، وهو اختفاء أخوك التوأم، فقررنا ننفذ أفكارنا العبقرية دي دلوقتي، ونشرنا نسخك في كل العالم، وبمهارات مختلفة لكن بطريقتك وتفكيرك، وكل بلد في العالم فيها كذا نسخة منك بينفذوا اللي احنا عايزينه، ووقت ما الكاميرات بتجيب شكلهم بيطلع أنت، وطبعًا بيظهر إنك كنت في مكان تاني في نفس الوقت، فامحدش بيتهمك، وبيشكوا في أخوك التوأم المختفي، وبيفضلوا في نفس الوقت شاكين فيك فالشك بيبعد عننا احنا في الآخر، لإنهم لا يمكن يتوقعوا إننا بنبتكر طرق معقدة بالشكل ده، ولو انت افتكرت إنك عرفت الحقيقة كاملة وكشفت أسرارنا كلها، تبقى غلطان؛ لأن كل اللي قولتهولك دا ما يجيش ١٪ من أسرارنا.

- طب افرض كان اقتنعوا إن أنا، وما خرجتش تاني من السجن؟

- احنا كنا بنقصد إن المهمة تتم في نفس الوقت اللي أنت بتكون فيه قدام الناس والكاميرات جايباك، علشان تطلع ويرجعوا يشكوا فيك.

- ياااه، ده إيه كل الخبث والتفنن في الجرايم ده! انتو عايزين مني ايه دلوقتي؟

- أنت هتروح للشرطة تحاول تشككهم فيك أكتر، لأنهم بقوا متأكدين إننا اللي ورا المواضيع اللي بتحصل دي، ولأننا هنسرق بنوك كتير الفترة الجاية، ومش عايزين قلق. السرقة هتحصل في كذا بلد، وبنسخ منك انت بس، وهنلبسهم ماسكات علشان منتكشفش، لكن علشان في حالة لو نسخة اتكشفت، تطلع تقول إن أنت وأخوك التوأم اللي عملتوا كده، وانكم كنتوا قاصدين تعملوا موضوع إنه اختفى، ومحدش يعرف عنه حاجة، علشان تبعدوا الشك عنكم، وهتتحبس حوالي ٥ سنين، ولما تطلع هنديك ١٠ ٪ نسبة من السرقات دي كلها تعيشك ملك طول عمرك.

- لأ طبعًا، أنا مش موافق على كل الكلام ده.

- أنا ما سألتكش عن رأيك، ولا كنت مستنيك توافق أنا بقولك اللي أنت هتعملوا، لإن لو معملتش كده هنقتل والدتك، وهنقتلك بعد ما تزعل عليها .

- خلاص حاضر، بس أمي لو حصل لها حاجة أنا مش هسكت وهفضحكوا .

- هعتبر نفسي مسمعتكش، المهم نبدأ بقى الشغل، احنا هناخدك كام بلد كده تشوف النسخ بتاعتك، علشان عايزينك تزودهم معلومات عنك وعن سلوكياتك؛ لإن لو نسخة اتقبض عليها، وحد لاحظ إن في أي حاجة مختلفة عنك وعن طريقتك، ساعتها هنتكشف .

الفصل الثالث:
رضا حول العالم وحوار عائلي

ذهب رضا مع العصابة إلى إسبانيا، مجبرًا على تنفيذ أوامر العصابة، بتزويد النسخ بمعلومات، لكي يسرقوا أكبر بنوك العالم، وكان مندهشًا من شدة التشابه، وكأنه ينظر إلى نفسه ومن هذا التطور المخيف، تتشابه نسخ رضا في معظم التصرفات، لكن الاختلاف في الميول؛ لأنهم تم برمجتهم على السرقة والجرائم، وهو تم تربيته على فعل الخير، ولأنه طيب الأصل.

- مش معقوله ده، كأني واقف قصاد نفسي يا رب دا يكون حلم وأصحى ألاقي كل حاجة في حياتي رجعت زي ما كانت، وأصحى ألاقي نفسي مع أمي، دا بالشكل دا أنا نفسي مش هعرف أفرق مين فيهم أنا.

ثم أتى زعيم العصابة، وقال :

- يلا يا رضا اجهز علشان في ماتش ملاكمة مهم عندك .

- بس أنا عمري ما لعبت ملاكمة، ولا أي رياضة قتالية.

- مش بكلمك أنت أنا بكلم رضا التاني اللي جمبك.

- حاضر يا زعيم أنا جاهز، والماتش مضمون.

وبدأت المباراة بين نسخة رضا وملاكم كبير، وظل رضا في خليط من الشعور، بين الاندهاش والحزن والرعب بما يراه أمام عينيه، والحال الذي تورط به، والتهديد الذي يحيط به وبحياة والدته، ورؤية هويته تزول أمام عينيه.

- إيه ده، هو أنتوا خليتوا نسختي بتلعب ملاكمة كده ازاي؟

- احنا محضرين كل نسخة منك تبقى مهارتها إيه بشكل كويس من زمان، وحاجات تانية مش هنعرفهالك دلوقتي، ولو الموضوع ما كنش مهم ما كنتش أنا بنفسي هبقى معاك، العملية دي كانت محتاجة تخطيط من زمان، البنوك اللي هنسرقها فيها أكتر من طن دهب، وفوق العشرة تريليون دولار. قولي بقى أنت بتشجع مين في الماتش ده، أنت ولا اللي بيلعب ضدك؟

- أكيد بشجعني، أنت ليه بتتكلم بسخرية وبتهزر كأن الموضوع عادي، ومش بتراعي شعور الناس اللي حياتهم بتدمر بسببك ؟

- مش مهم شعور الناس اللي ما لهمش لازمة في الحياة زيك؛ المهم الفلوس هي اللي بتعمل كل حاجة، وممكن تحول الناس اللي ما لهمش لازمة لأهم ناس في العالم .

- أولًا، شغلانتي الحالية مهمة، وكمان أنا كنت دكتور شاطر، وأنقذت حياة ناس كتير .

- كنت قبل ما تفشل وتشتغل تمرجي علشان الزعل والمشاعر خلوك تغلط وأثروا على شغلك، شوفت بقى آخرة المشاعر بتودي فين، وكنت هتعمل إيه في حياتك؟ هتفضل تمرجي ومستسلم، وهتفضل جبان مش عايز تجرب حاجة جديدة؟ حتى لو كملت كدكتور برضو مش مهم، هتنقذ حياة ناس ما لهاش لازمة بفلوس قليلة، احنا بقى هنديك فلوس عمرك ما كنت تحلم إنك تعملها في حياتك كلها بعد ما نخلص المهمة دي أعتقد أنت المفروض تشكرني على الفرصة العظيمة اللي عندك .

وذهب رضا إلى مكان فارغ، وكان حزينًا للغاية، وظل يبكي لأول مرة بهذا الشكل منذ اختفاء أخيه التوأم، حتى احمرت عيناه، وشعر بقهر شديد على حاله القديم، وعلى ما هو عليه الآن، والخوف مما سيحدث، وفكر في إنهاء حياته، لكنه وثق في الله أنه سينصره، ولم يرِد أن يفكر بشكل أناني، ويترك والدته وحيدة، والعالم ينهار دون أن يحاول إنقاذهم، وقرر إنقاذهم، لكن دون أن يعرف كيف سيفعل ذلك.

استكمل رضا مهمته المجبر عليها بتزويد النسخ بمعلومات عنه حول العالم، ويعرفهم أكثر عن سلوكه، لكي لا يعلم أحد من هو رضا الحقيقي ومن هو المستنسخ، في حالة القبض على أحد النسخ منه ويظل العالم في حيرة ويزداد الأمر صعوبة، وظل يقابل نسخًا تعمل أشياء لا يتخيل رؤيتها، وهو نفسه كان يتعلم أشياء جديدة بعد أن كان في عزله عن العالم، وجد النسخ تعمل مختلف الأشياء في جميع المجالات، وهوايات مختلفة، منهم من يحب الملاكمة، وأخرى كرة القدم، ورياضات أخرى.

وظل رضا يسافر، حتى جاءت لحظة الحسم.

- خلاص يا رضا مهمتك خلصت جه دور مهمتك في مصر.

- هعمل إيه؟

- هتروح للظابط اللي اتفق معاك هتقوله إن أخوك التوأم اللي اختفى من فترة طلع عايش، وهو اللي كان بيعمل الجرايم دي كلها، وإن عصابتنا ما لهاش دعوة بالموضوع، لحد ما نخلص خطتنا الكبيرة في العالم كله، وقتها لو نسختين اتكشفوا في نفس الوقت ساعتها تطلع تقول إنك أنت اللي عملت كده أنت وأخوك التوأم، علشان نبعدهم إنهم يشكوا في موضوع الاستنساخ وتقضي سنين حبسك وتخرج ملك.

- أنت عرفت موضوع الظابط منين، ما كنش في غيري أنا وصاحبي فوزي؟ واللي أنت قولته دا ظلم لأخويا، اللي أنا واثق إنه هيرجع، وكده لما يرجع هيلاقي الحبس مستنيه، وبسببي.

- احنا عارفين أي حاجة بتحصل، وموضوع أخوك احنا خلاص قررنا، وصرفنا على الموضوع دا فلوس كتير، ومش هسمح إن مجهود السنين يروح على الفاضي بسبب حد ما لوش أهمية زيك. وكمان أنت مش خايف على أخوك إننا نقتله، وخايف يتحبس! ووالدتك مش خايف

عليها؟ دا حتى هي ما حستش بغيابك ولا أي حد تاني حس، لإننا حطينا نسخة بدالك، والفضل يرجع لأخوك الكبير العاقل اللي بيسمع كلامنا، عرف النسخة كل حاجة أنت بتعلمها في البيت كإن أنت بالظبط اللي موجود.

- انتوا ازي تعملوا حاجة زي كدا من غير ما تقولولي، أنا ...

- ما تكملش كلامك اللي بدون أهمية، وروح على بيتك، احنا بلغنا محمود اخوك يمشي النسخة بتاعتك قبل ما أنت ترجع .

الفصل الرابع:
عودة رضا و مهمة جديدة

عاد رضا إلى مصر، وكان يفكر ماذا يفعل، وكيف سينقذ العالم من شر هذه العصابة دون أن يقتلوا والدته، وذهب إلى الضابط لينفذ أوامر العصابة.

- ازي حضرتك يا فندم، كنت عايز اقول لحضرتك حاجة مهمة عرفتها .

- أخيرًا حد من العصابة تواصل معاك، كنت متأكد إنهم ورا الحاجات اللي بتحصل دي.

- لا ما حدش تواصل معايا، أنا جاي أبلغ عن أخويا التوأم، هو اللي كان بيعمل الجرايم دي كلها .

- ازاي بس دا مختفي، وكمان أنا قربت اعرف أسرار العصابة، أنت متأكد من اللي أنت بتقوله ده؟

– أيوه يا فندم متأكد، وشوفته واتكلمت معاه، واتأكدت إن هو، واعترف لي بنفسه إنه عمل كده.

– الكلام ده كان فين؟ وهو فين دلوقتي؟

– كان هنا في القاهرة، بس مش فاكر فين بالظبط، وهو هرب بعدها فا معرفش مكانه.

– طب إيه رأيك إني جالي معلومات إنه بنسبة كبيرة في مستشفى في بلجيكا، وفي غيبوبة بقاله فترة .

– إيه! طب ممكن اسافر أشوفه حتى لو هدور عليه؟

– أنت مش قلت لي إنك لسَّا مقابله في القاهرة؟

– آه، بس جايز يكون حصل حاجة.

– أنت مخبي عليا إيه يا رضا؟

– ما فيش حاجة كل اللي حصل عرفته لحضرتك.

– أنت مخبي حاجة يا رضا أنا متأكد، وواضح إنك مهدد بحاجة، على العموم أنا مكتبي مفتوح لك في أي وقت لو عوزت تبلغني بالحقيقة، وما

تقلقش ساعتها ما حدش هيعرف، والموضوع هيكون سري، وعايزك تحط الكلام دا في دماغك، أنت كدا هتكون بتساعد العصابة إنهم يكملوا تدمير وخراب في العالم لو ما قولتليش، وهتكون أناني لإنك فكرت في نفسك بس، وسايب أرواح بتتقتل كل يوم، والفلوس اللي بتتسرق، والناس اللي معرضة للخطر كل يوم في العالم كله بسببهم، لو خلصنا منهم هنا هنكون بنفتح أبواب للبلاد التانية إنها تتخلص منهم، الموضوع أكبر بكتير مما تتخيل .

- أكيد مش هقول حاجة تودي أخويا في الحبس، ولا أبوظ سمعته، وأي حاجة هبلغها لحضرتك فورًا.

- في حاجة كمان أنت لازم تعرفها، جالنا أخبار إنهم لقوا سفينة فضائية كانت مختفية من فترة، وهيشوفوا هما مين، والمضاعفات اللي حصلت لهم، ويرجعوا كل شخص لبلده. دا معناه إن والدك ممكن يكون منهم، لسَّا مش عايز تغير كلامك؟ ومش غريبة إن كل الحاجات دي تظهر في وقت واحد؟ فكر كده، وزي ما قلت لك مكتبي مفتوح في أي وقت .

- شكرًا لحضرتك، هستأذن علشان أروح.

ذهب رضا، وأثناء عودته إلى المنزل ظل يفكر في الأمر، وكان يلوم نفسهُ لأنهُ نفذ أوامر العصابة، وفضل نفسه وعائلته دون أن يساعد الناس، وكان يفكر بشأن والده وأخيه بعد سماع أخبار عنهم في نفس الوقت، بعد غياب كل هذه الفترة، وهل ممكن أن تكون العصابة وراء ذلك؟

- معقولة يكون أخويا ظهر فعلًا في نفس الوقت اللي أبلغ عنه ظلم؟ واشمعنى أبويا ظهر في نفس الوقت بعد غياب أكتر من ٢٠ سنة؟ يا رب ما يكنوش هما، ويطلع في تشابه.

سبحان الله، طول عمري بحلم إني اسمع أي خبر عنهم، ويوم ما اسمع اخبار أكون بتمنى إنها ما تكنش حقيقية، يعني بعد كل دا لو رجعوا هيلاقوا السجن مستنيهم، والعصابة وعمليات كبيرة هتحصل، وخراب في العالم كله، بدل ما يقعدوا مع أهلهم، وساعتها هقوله إيه؟

إن أنا السبب في اللي بيحصلهم؟

يا رب ما يرجعوش دلوقتي؛ لأنهم هيلاقوا الشر مستنيهم، ومحاوطهم في كل مكان.

طب أرجع للظابط اقوله اللي حصل؟

ولا بلاش؛ لإن العصابة لو عرفت هيخلصوا علينا كلنا، أنا مش عارف أعمل إيه، نفسي العالم ينتهي دلوقتي، أو تحصل أي حاجة، المهم إن الموضوع ده ينتهي، يا رب وفقني وانصرني عليهم أنا ما ليش غيرك يا رب.

عاد رضا إلى والدته التي كان مشتاقًا إليها، لكن لم يستطع الفرح برؤيتها، لأنه في غاية الحيرة والحزن والخوف عليها وعلى عائلته، وعلى جميع العالم ويشعر بمسؤولية أكبر بكثير من قدرته .

- إزيك يا رضا، اتأخرت النهاردة كدا ليه؟

- معلش يا أمي كنت بتمشى شوية .

- ما لك يا بني شكلك زعلان أوي، أول مرة اشوفك كده؟

- متضايق شوية، أخويا واحشني أوي .

– وأنا كمان واحشني أوي، متأكدة إنه إن شاء الله هيرجع بالسلامة، بس مش دا اللي مزعلك، شكل كدا في حاجة كبيرة مزعلاك أنا عارفاك كويس، وكمان أنت اليومين اللي فاتوا تصرفاتك كانت متغيرة، كنت حاسة إني مع حد غريب، وكنت مش بتعاملني كويس زي الأول، أنت زعلان مني في حاجة؟

– أنا أقدر أزعل منك؟ دا أنتِ أطيب حد في الدنيا، وعلى طول في حالك، وكفاية الظروف اللي أنتِ مستحملاها. ما تزعليش مني أنا آسف، وما تقلقيش عليا انا هبقى كويس، في صوت في الأوضة جوه، هو في حد عندنا؟

– ما لك يا بني، أنت نسيت ولا إيه؟ دا أخوك محمود عندنا بقاله كام يوم بعد ما ربنا هداه.

– إيه! أه أنا فاكر طبعًا، بس مش مركز من الإرهاق، أستأذنك بقى هسيبك وادخل اتكلم معاه شوية .

- أنت إيه اللي مخليك قاعد لحد دلوقتي؟ مش كفاية المصايب اللي احنا فيها بسببك؟

- طب قول إزيك الأول .

- مش وقتك ومش وقت الكلام ده، قولي أنت هنا بتعمل إيه؟

- إهدى كده علشان ماما ما تسمعناش، أنا عايزك تسمعني كويس وتصدقني، أنا اتغيرت وقررت أقف في صفك، أنت في الأول وفي الآخر أخويا الصغير وزي ابني .

- يا سلام المفروض أصدقك بقى بعد المدة دي كلها، وأنت عمرك ما كنت حنين معانا أصلًا، هصدقك ليه؟

- علشان سببين، أول حاجة خوفي على أمي لما عرفت إنها في خطر، وإنهم ناويين يقتلوها بجد، وممكن يقتلوك ويقتلونا كلنا بعد العملية بتاعتهم، لإني عارفهم كويس ما لهمش كلمة، وبيغدروا بأقرب الناس ليهم علشان المصالح ما بالك احنا، تاني سبب سمعت إنهم لقوا ناس في الفضاء كانت مختفية من فترة، وممكن يكون أبونا فيها، وكمان في أخبار عن رضوان،

إنهم لقوه في بلجيكا كان في غيبوبة، والمشكلة بقى إن العصابة عايزة توصلهم علشان يقتلوهم بسرعة .

– جاي تفوق دلوقتي بعد ما خلاص كلنا بقينا مجبورين ننفذ كلامهم؟ وكده أنت زودت همي أكتر، يعني لو أنا ما نفذتش كلامهم هنتقتل كلنا، ولو نفذت كلامهم برضو هنتقتل كلنا، أنا رأيي أكمل اللي هيقولوا عليه وخلاص، على أمل إنهم ما يغدروش .

– لأ في حل، نمشي دلوقتي بس هنسيب نسخة منك هنا، وأنا كإني مسافر.

– ايه هو الحل هتقتلنا وتسيبها للظروف! شكلك بتلعب بيا، وبتنفذ كلام جديد من العصابة.

– صدقني، أنا خلاص اخترعت الريموت اللي بينقل من زمن لزمن، اللي كنت شغال عليه من سنين فنقدر نرجع بالزمن، ونشوف أصل العصابة، ونحاول نقضي عليهم. أنا عرفت كتير عن أصولهم، وازاي ابتدوا، والأماكن بالتواريخ اللي كانوا فيها، ولما نرجع هنا هيكونوا مش موجودين، ولو معرفناش فنوقف أبونا، وننقذه من العصابة دي، علشان على الأقل ما يكونش في استنساخ منك، ونفضل نحاول في كذا حل لحد

ما نطلع بأقل الخساير الممكنة، خليك معايا المرادي علشان أثبت لك حسن نيتي.

- مقداميش حل تاني، بس عايزين نطمن على رضوان الأول قبل ما يقتلوه.

- ما فيش وقت، ده غير إن العصابة في كل حته في بلجيكا وهيكشفونا، وساعتها هيقتلونا احنا كمان، وهنكون معرفناش ننقذ حد .

- خلاص يلا بينا نلحق دلوقتي .

- يلا بينا، بس استنى، حد تبع العصابة بيرن عليا هخلص مكالمة واجيلك .

- كانوا عايزين إيه؟

- في مشكلة، عايزينا نعمل عملية صغيرة تبعهم قبل العملية الكبيرة .

- عايزينا نعمل إيه؟

- معرفش، قالوا لي نروح لزعيم العصابة علشان نعرف .

- كل ما اطمنلك أرجع أشك فيك تاني، على العموم هسمع كلامك لحد الآخر .

ذهب رضا وأخوه محمود إلى زعيم العصابة، وكان رضا غير واثق من أخيه، لكن لا يملك خيارًا آخر ينجده من هذه الورطة، وعلى أمل أن يكون أخوه صادقًا، لأنه يحتاج شخصًا يثق به بجانبه، ويعلم بأن النصر على تلك العصابة مستحيل أن يتم بمفرده.

- عايزين مننا إيه؟ احنا متفقناش على حاجة من الأول؟

- اتعود على كده، أي حاجة اطلبها في أي وقت تتنفذ، المهم إن احنا فكرنا لقينا إنك ممكن تخلف باتفاقك معانا، وتقول بعد العملية على كل حاجة، ومتقولش إنك أنت اللي سرقت البنوك، فقولنا نورطك في عملية صغيرة أنت وكام نسخة منك وأخوك، علشان متغدروش بينا .

- طب ما ممكن أقول إنها كانت نسخة مني .

- أنت شايفني أهبل! احنا عارفين كويس احنا بنعمل إيه، نفذ وبس .

- طب هننفذ إيه، وامتى؟

- سرقة مطعم صغير، هتسرقوه، بعدها هسيبكم لحد ما نخلص عمليتنا الكبيرة، هتروحوا المحل، رضا أنت هتدخل الأول تطلب طلب غالي، بعدها تدخل الحمام، هيظهر نسخة بعدها يطلب طلب مختلف، الراجل ساعتها هيستغرب، بعدها النسخة دي هتهرب من غير ما تدفع الحساب، هيجروا وراه، تقوم أنت تطلع من الحمام لو في حد لسَّا تبع المطعم هيجري وراك، ساعتها محمود هيسرق الخزنة بتاعة المطعم، وهتلاقوا في الشارع اللي ورا المطعم عربية تبعنا هتضرب نار عليهم وتاخدكم وتهرب بيكم، والكاميرات بتاعة المنطقة كلها هنكون معطلينها.

- هنفذ، بس ليه كل ده؟ ما تسجلولي اعتراف أسهل؟

- برضو مصمم تسأل كتير بس هجاوبك، احنا عايزين نمهد إن في حاجة غريبة، وعلشان نبين إنك مجرم فعلًا، علشان لما تعترف الناس تصدق إن أنت فعلًا اللي عملت كده، وما يشكوش فينا وإن دي نسخ، وهنعمل كده علشان بقالك فترة ما فيش إثارة جدل حواليك، وعايزين الكلام عليك يكتر تاني، علشان ما يتشغلوش بينا وننفذ مهمتنا بسهولة، وفي نفس

الوقت عايز إثارة الجدل دي تكون من غير دليل علشان ميتقبضش عليك؛ لإن لو العملية الكبيرة تمت وأنت في السجن ساعتها هتطلع بريء من العملية الكبيرة، وهيدوروا ورانا احنا .

- مش فاهم حاجة .

- ولا هتفهم، احنا أي حاجة بنعملها بيكون ليها أهداف كتيرة وعميقة، خد أخوك يا محمود يلا ونفذوا، وخليه يبطل أسئلة، والبسوا السماعات دي علشان تسمعوا كل كلمة هقولها.

كان الهدف من زعيم العصابة هو اختبار طاعة رضا له، وجعل رضا أكثر جرأة في الإجرام، ويأمل أن يحب رضا عالم الإجرام وكسب المال مثل أخيه محمود، وذهب رضا ونسخة منه وأخوه محمود لتنفيذ خطة العصابة، ووصل رضا إلى المطعم وهو في غاية الرعب، لأنه لم ينفذ أي عملية إجراميه من قبل.

- السلام عليكم، لو سمحت عايز أطلب طلب، ممكن المنيو؟

- اتفضل يا فندم، المنيو أهو .

- هطلب كيلو سمك وجمبري، واستأذنك بس هو الحمام فين؟

- الحمام قدام حضرتك أهو علي اليمين.

- السلام عليكم، لو سمحت عايز أطلب طلب، ممكن المنيو؟

- بسم الله الرحمن الرحيم، مش حضرتك لسَّا داخل الحمام حالًا!

- لأ أنا لسَّا جاي زي ما أنت شايف .

- ازاي، أنا متأكد أنت لسَّا داخل الحمام قدامي، كان أخوك طيب؟

- أنا ما ليش اخوات، اطلب الطلب، ولا هتفضل مستغرب كده؟

- يظهر إني بخرف، اتفضل أطلب .

- عايز ٣ كيلو جمبري، و٥ كيلو كابوريا.

- مش كتير كده يا فندم، ولا في ناس هتيجي لحضرتك؟

- اه في ناس جاية .

- الو يا زعيم، أنا خلاص الأكل جالي كلت شوية وخليت الباقي في كيس، ورضا الأصلي في الحمام، وأنا مستني إشارة منك، اجري دلوقتي؟

- اجري دلوقتي، وأنا هبلغ محمود يخش حالًا، وهقول لرضا يطلع يجهز .

- اتمنى الأكل يكون عجب حضرتك يافندم، اتفضل الحساب اهو .

- هدفع طبعًا، بس لو عرفت تسبقني في الجري .

- الحقوني يا جماعة، دا حرامي زي ما كنا حاسيين .

- أنا هطلع أهو دلوقتي زي ما قولتولي، طلع في عامل واحد لسَّا في المطعم بيبصلي وهيجري ورايا .

- اجري دلوقتي على طول، ومحمود هيلم الفلوس ويحصلك على العربية، وصلت لفين يا محمود؟

- خلاص سرقت الحاجة اهو وداخل على العربية .

- خش هتلاقيهم مستنينك، وهيضربوا نار دلوقتي علشان الناس تجري بعيد .

- أنا مش مصدق إني عملت حاجة زي كده .

- دي حاجة صغيرة يا رضا، التقيل لسَّا مجاش، ومبروك نجاح العملية، خد مليون جنية أهي .

- ازاي، احنا كل اللي سرقناه ميعديش الـ ١٠٠ ألف جنية؟

- ده عربون حسن نية مني ليك، ومكافأة علشان سمعت الكلام .

- لأ، مش هاخد منك حاجة .

- كده أنت هتزعلني منك، وأنا زعلي وحش .

- خلاص هاخدهم .

وكان رضا حزينًا من نفسه بسبب ما فعله، وشعر أنهُ أصبح مجرمًا بعد أن كان طبيبًا ذا مكانة كبيرة، بعدها أصبح مساعدًا، بعدها أصبح مجرمًا، لكن بعد عودته للمنزل مع أخيه محمود قرر تنفيذ خطتهم على الفور قبل فوات الأوان.

الفصل الخامس:
رضا ومحمود في عصر الفراعنة

ذهب رضا وأخوه الأكبر محمود إلى عصر الفراعنة، ليبحثوا عن أصول العصابة، ومحاولة التخلص منهم .

- مش حاسس إننا رجعنا ورا أوي؟ معتقدش خالص إنهم هنا، ومش هنعرفهم لو لقيناهم.

- عادي احنا هنجرب الاحتمالات وبنحاول، لو معرفناش هنروح زمن تاني، بس عايزين نركز؛ لإن في كل زمن لينا محاولة واحدة بس، يعني مينفعش نرجع للزمن ده تاني .

- كلهم مستغربين من شكلنا، وأنا مش فاهم حاجة من كلامهم .

- متقلقش أنا عامل حسابي، ومعايا موبايلي، وجهاز تاني احتياطي، ومبرجمهم على ترجمة لغة كل زمن، وكل بلد هنروحها، ويعرفنا طريقة نطق اللي هنقوله، المهم هما من زمان أوي بيحاولوا في موضوع الاستنساخ ده، واعرف إن في زمن معين بقوا كلهم حاطين وشم بشكل أنا

عارفه، فندور ونسأل على الحاجتين دول، وأي حد نشك فيه نقول لبعض، وعايزك تسأل أنت الناس وتتفاعل، أظن الكام يوم اللي فاتوا غيروا فيك حاجات كتير، وبقيت تقدر تتكلم.

- كويس جدًا، ترجم بقى الكلام اللي هقوله للراجل اللي داخل علينا ده، احنا بندور على ناس بتحاول تعمل حاجة اسمها الاستنساخ تعرف حد منهم؟

- أنتوا مين؟ وشكلكم غريب كده؟ وإيه الجهاز اللي معاكم، وبيطلع صوت ده؟ وانتوا ليه بتسألوا على الناس دي؟ يا حراس خدوهم، وخدو حاجتهم، لحد ما يجي الملك رمسيس يشوف هما مين.

- مش قولتلك إننا في زمن غلط اجري بسرعة.

- اضربوا معايا الأول، خلاص وقع على الأرض، يلا نجري.

- كده هندخل في مشاكل تانية .

- مش مشكلة، نقدر نتحول في أي وقت، كمل جري بسرعة علشان ميجبوناش دول سراع أوي، لازم ندخل في حته نقدر نستخبى فيها .

- طب ما نتنقل على طول لزمن تاني؟

- خلينا نجرب لحد آخر فرصة علشان منندمش بعد كده، تعالى نستخبى في المعبد ده .

- دول محاوطين المكان، هنتصرف ازاي دلوقتي؟

- في اتنين واقفين في الحتة اللي جوه تعالى نضربهم ونلبس لبسهم .

- تمام، لبسنا لبسهم أهو يلا نمشي بسرعة قبل ما حد يشوفنا .

- لازم نمشي وسطهم عادي، ولو حد كلمنا هخبي الجهاز شوية علشان ميستغربوش، وأحاول اتكلم معاهم، وأنت أعمل نفسك أخرس .

- تمام، بقولك ما تيجي نكمل مشي في السوق ونسأل الناس، هيكون عندهم علم أكتر.

- خليك جمبي هسأل الراجل اللي هناك ده، بقولك عايزين نسأل لو تعرف حد هنا بيحاول يعمل استنساخ؟

- لهجتك مختلفة شكلك مش من هنا، أنت بتسأل ليه؟

- أخويا اخرس، ومفيش أمل في علاجه، وأهلي زعلانين عليه، فكنا عايزين نعمل نسخة تكون بتتكلم علشان نفرحهم.

- أنت بتتأخر في الرد شكلك عندك مشكلة في الكلام، المهم اللي انتوا بتسألوا عليهم دول أنا عارف مكانهم، تعالوا معايا نروحلهم.

لكن بشكل مفاجئ، ذهب الجميع يلاحق رضا ومحمود، ويقولون إنهم لصوص، وظلوا يلاحقونهم حتى تمكنوا من الاختباء .

- في إيه الحظ الغريب ده! ليه فجأة جريوا ورانا كده؟

- بصراحة ومتزعلش مني، واحنا ماشيين مع الراجل أنا سرقت حبايتين تين كنت جعان أوي، واحنا مش معانا فلوس.

- مقولتش ليه يا رضا كنت هتصرف أحسن من كده، من دلوقتي محدش فينا يعمل أي حاجة غير لما يعرف التاني، احنا كده كل الناس بقت تعرفنا وعايزينا، أنت متخيل إننا خلاص فشلنا هنا، ومش هنعرف نرجع تاني علشان حبايتين تين، على العموم يلا نروح الزمن التاني دلوقتي.

- هنروح فين؟

- هتعرف لما نروح .

الفصل السادس:
رضا ومحمود في عصر الجاهلية

- الحمد لله إننا هربنا، وجينا للزمن دا على خير .

- أهم حاجة عايزين ناخد بالنا كويس من الريموت؛ لإن لو حد خدوا مننا مش هنعرف نروح أي زمن تاني، وهنفضل طول حياتنا مش عارفين نرجع .

- تمام، إيه الصحرا اللي احنا فيها دي؟

- احنا في عصر الجاهلية.

- أنت ليه مصمم ترجعنا لورا أوي كده؟ ومش العصابة دي المفروض أسبانية، إيه اللي هيجيبهم هنا؟

- هما استقروا في أسبانيا، لكن كانوا بيحاولوا في دول كتير مختلفة، وبعدها لفوا في أوروبا، وفي جزء منهم كبير أوي في مصر، المهم خلينا دلوقتي نركز في مهمتنا، في راجل داخل يكلمك اهو .

- أنا مش فاهم حاجة من الكلام اللي بيتقال ده، ما تترجم من الجهاز .

- يا بني دا بيتكلم عربي هترجم عربي!

- طب أنا دلوقتي مش فاهم معظم كلامه، نسيبه ونمشي؟

- حاول تفهم اللي بيتقال، ورد عليه عقبال ما أظبط حاجة في الريموت.

- السلام عليكم، بص لو سمحت اتكلم بالراحه.

- لهجتك غريبة يا فتى، وما هذا الزي؟

- دا لبس الفراعنة كنا في حفلة تنكرية .

- ما تكملش كلام أكتر من كدا هتفضحنا، حفلة تنكرية إيه اللي في قريش أيام الجاهلية، احنا بنعتذر، هو بس مجنون، ومقتنع إننا فراعنة، واحنا من مصر، وجينا هنا نشتري حاجات من السوق وهنمشي دلوقتي علشان مستعجلين .

- أنت اتعصبت عليا كدا ليه؟ أنت عارف كويس إني ما ليش في التعامل مع الناس، وأنا اتغيرت في حاجات كتير من ساعة دخول العصابة في حياتي بس مش كل شوية تخليني أنا اللي اتكلم مع الناس ما أنت الكبير، و بتتعامل أحسن مني اتكلم أنت.

- عايزك تاخد الثقة، وخصوصًا إنك مثقف ومتعلم أكتر مني، وعشان كمان لو سبنا بعض تعرف تتعامل مع الناس في أي زمن .

- طب أنا اتعامل معاهم ازاي دلوقتي، وأنا مش فاهم معظم كلامهم؟

- مش مهم أنا كمان زيك، المهم ندور على أي حد تبع العصابة هيكون زي ما قولتلك قبل كده حاطط وشم معين عبارة عن شكل أسد متكرر، كإنه ظل للأسد وبيحاول يعمل استنساخ هما كان نفسهم يعملوه من زمان، وما حدش من الناس اللي حواليهم كان مقتنع إنها حاجة ممكن تتعمل، علشان كده هما معروفين والناس بتقول عليهم مجانين، لكن للأسف ليهم سلطة علشان معاهم فلوس، وبيقدروا يسرقوا وينصبوا على الناس .

وأثناء بحث رضا ومحمود في سوق عكاظ تفرقوا بالخطأ.

- بعدين بقى أنا لو توهت هنا مش هعرف أرجع بالزمن تاني خالص، وهفضل هنا .

- من أنت أيها الغريب، ومن أي قبيلة أنت؟

- أنا مش من أي قبيلة، أنا بدور على حد هنا وهمشي .

- لا تنتمي لقبيلة، إذًا سنأخذك مع العبيد .

- لأ، انتوا ازاي تعملوا كده؟ وعلى أي أساس؟ أنا ليا أخ اسمه محمود، دورولي عليه، وهو هيفهمكم كل حاجة .

وأخذوا رضا مع العبيد، وإذا حاول الهروب سوف يُقتل.

على الجانب الآخر كان محمود في أحداث مختلفة تمامًا. كان يسجل كلام الناس بالهاتف، وهم يتكلمون بالسوء عن الآخرين، وكان يذهب إلى الأغنياء ويقول لهم إنهُ يمتلك جهاز سحري يُظهر لهم ماذا يقول الناس عنهم في الخفاء، وهذا جعلهم يندهشون منه .

- اسمع أصدقائك كانوا بيقولوا إيه عنك .

- ما هذه الحديدة التي تتحدث، وكيف تتحدث بصوت أصدقائي؟

- دي حديدة سحرية بتقول اللي أصحابك بيقولوه عنك، علشان تكشفهم وتبعد عنهم .

- سأذهب لمواجهتهم أنا وأنت بهذه الحديدة، وأتأكد من صحة هذا الكلام .

- هل أنتم تحدثتم بالسوء في غيابي؟

- لا.

- اسمعوا ماذا ستقول هذه الحديدة .

- كيف علمت الحديدة هذا، وكيف يتكرر الصوت ؟

- إنها حديدة سحرية يمتلكها هذا الرجل، وتكشف الحقائق .

وهذه كانت بداية صعود مكانة محمود وسط قبيلة قريش، واندهشوا بما يمتلكه من مهارات متعددة، ومنها الشعر، وأطلقوا عليه الأساطير، وجعلوه في مكانة مرموقة وسط القبيلة .

ظل محمود يبحث عن رضا حتى رآه مع العبيد، وطلب تحريره، وأن يذهب معه لأنهُ أخوه .

– أخيرًا شوفتك، دا أنا قولت خلاص الموضوع هينتهي بكده، وأفضل شغال عبد هنا، بس أنت مش سهل خالص ازاي بتقدر تسلك في أي حته كده، و ازاي وصلت للمكانة دي، دا أنا سمعت عنك أساطير، وإنهم هيشاركوك في حروبهم .

– عيب عليك عقبال ما تعرف تبقى كده أنت كمان، بس أنت اتطورت عامةً، واللي بقى خلاني في المكانة دي حاجة بسيطة، استغليت الموبايل كإنه حديدة سحرية، وسجلت كلام الناس، وبسمَعوا للناس اللي اتكلموا عليهم، وجيبت أحسن أبيات الشعر اللي لسَّا متقالتش، وقولتها كإني مألفها، وهكذا، و استغليت كل حاجه بفرق الزمن اللي بينا .

- يا لعيب، بس ازاي كل دا موبايلك مفصلش شحن .

- الموبايل اللي معايا دا سرقته لما كنت مع العصابة بيفضل فوق الشهرين شغال من غير ما يحتاج يتشحن، وبستخدم البحث عن أي حاجه من غير ما أحتاج نت .

- طب الحرب دي هتشارك فيها فعلًا؟

- هنحاول نخلص من العصابة، وبعدها نتنقل بالزمن قبلها، بس المشكلة معرفش هو في القبيلة دي، ولا في القبيلة اللي احنا هنحاربها؛ لإن كل اللي اعرفه إنه شارك في الحرب دي، فبنسبة كبيرة هشارك في الحرب .

وأثناء البحث أخيرًا وجدوا شخصًا يبتكر طريقة تُشبه الاستنساخ، عن طريق صنع قناع بنفس شكل قائد جيش القبيلة المعادية ليرتديه أثناء الحرب، ويقتلهم، ويجعل هذه القبيلة ترتبك، ويظنوا أنهُ خائن، ويتفككوا، ويصبح حينها من السهل الانتصار عليهم .

وحينما علم محمود ورضا اقتربا ليتخلصوا منه، وبالفعل وجدا الوشم الذي يتميز به أفراد العصابة، وقال محمود لرضا أن يبقى مكانه حتى يتخلص من هذا الرجل، وكاد محمود يقتله، ويتخلص من الكوارث التاريخية التي فعلوها، ولكن كشفهُ أحد حراسه، واشتبك مع محمود وأسقطه أرضًا، وكان الرعب على وجه محمود، وكاد يقتلهُ بالسيف، لولا تدخل رضا في الوقت المناسب بضربة على رأس هذا الحارس، وفروا قبل أن يأتي بقية الحراس .

– ما كنتش اعرف إن ليهم حراس من زمان أوي كده خساره تضيع علينا الفرصة دي، دا أنا كنت خلاص قدامي ثانية وأخلص منه، وبنسبة كبيرة دا كان الزعيم وقتها .

– مش مهم الفرصة دي، هننجح في اللي جاي المهم إنك كويس، وخلاص مش هنكمل هنا، احنا اتكشفنا، وزمانهم بيدوروا علينا، ووجودنا هنا كل دقيقة بيعرضنا احنا، والبشرية كلها للخطر.

- بس أنت اتغيرت يا رضا عمري ما كنت أتخيل إنك تضربه كده من نفسك وتتصرف بالشكل ده، الوقت البسيط اللي قعدتوا معاك خلاني اعرف إني مكنتش اعرف حاجات كتير عن شخصيتك، وإنك تقدر تتحسن بسرعة كده .

- الأيام اللي فاتت خلتني اتغيرت كتير، وأنا نفسي عرفت حاجات مكنتش اعرفها عن نفسي، وإني أقدر أعملها. عمري ما كنت أتخيل إني في يوم من الأيام هبقى شجاع، وأواجه كل الكلام دا علشان أدافع عن الحق، واكتشفت إن مش معنى إنك طيب تبقى ضعيف وجبان. تكون طيب مع الناس الكويسة، ولازم تكون أوي وشرس ضد أعداء الخير اللي عايزين يدمروك، ويدمروا اللي حواليك مقابل شوية حاجات مش هتدوم في الدنيا، وكأنهم ما سمعوش ولا اتعلموا من اللي حصل في الناس قبلهم اللي كان همهم الدنيا، وبيعملوا جميع أنواع الشر علشان يسيطروا عليها، وفي الآخر انتهى بيهم الحال إنهم اتدفنوا تحت الأرض، بعد ما كانوا ملوك فوقها، ومهما الشر انتصر وفضل كتير منتصر، في الآخر الخير هيرجع تاني وأصحاب الحق هياخدوا حقهم.

- كلام جميل منك، ورغم إنك أخويا الصغير، بس أنا اتعلمت منك حاجات كتير، وأنا الحمد لله ربنا هداني لطريق الخير، وبحاول أصحح أخطائي، وربنا يوفقنا وننتصر عليهم، دلوقتي عايزين نركز قدامنا المحاولة شبه الأخيرة .

- شبه الأخيرة ازاي مش فاهم؟

- مسموح لنا بحد أقصى نتنقل ٢٠٠ سنة بس، ما ينفعش نتنقل لزمن تاني مخصوص لورا ، ولا لقدام أكتر من كده، بعدها نرجع لزمنا تاني .

- فهمت شوية، هنروح أنهي زمن؟

- هنروح لزمن العثمانيين، والحرب العالمية، ونتنقل بعدها للمحاولة بعد الأخيرة، لزمن الإنجليز في مصر .

- بعد الأخيرة ! ماشي يا سيدي يلا بينا .

- يلا استعد، وعايزين نركز علشان خلاص محاولتنا بتخلص، واحد، اتنين، تلاتة .

الفصل السابع:
المحاولة الأخيرة

ذهب رضا ومحمود إلى عصر العثمانيين؛ لأن محمود رأى صور لأجداد العصابة في مصر ، في عهد العثمانيين والإنجليز .

- بقولك يا محمود، أنا جعان أوي .

- سمعت إن في عزومة كبيرة عاملينها النهاردة في القصر ده، ما تيجي نعمل نفسنا معاهم وندخل؟

- ما بلاش لحسن نتكشف، احنا عايزين نقلل أي حاجة ممكن تخلينا نفشل .

- خلينا نروح بس ومتقلقش .

وذهبوا إلى القصر، ولم يكونوا يعلموا شيئًا مهم للغاية.

- شايف يا رضا البشوات بتوع زمان كانوا عاملين ازاي؟ حاجة فخمة.

- عمري ما كنت اتخيل وأنا بدرس التاريخ إني أعيش الأحداث دي في الواقع، وأشوف الناس دي في الحقيقة.

- بس مش ملاحظ حاجة غريبة؟ إن الراجل اللي هناك دا اللي بدقن كبيرة ولونها أبيض كنا خدناه قبل كده، بس أنا مش فاكر اسمه.

- ينهار أبيض لو اللي في بالي صح، احنا سنة كام بالظبط دلوقتي؟

- مش عارف بالظبط، تقريبًا ١٨١١ .

- يلا بينا اجري بسرعة، دي شكلها مذبحة القلعة اجري .

- ينهار أبيض دول بيقفلوا كل الأبواب وبيطلعوا أسلحتهم .

- يعني إيه؟ خلاص الموضوع هينتهي بالشكل ده؟

- ما فيش حل غير إننا نتنقل دلوقتي لزمن الحرب العالمية التانية، كان في حد مهم من أجداد العصابة هناك، وسمعت عنه كلام كتير من العصابة .

- بسرعة أي حاجة أنت لسَّا هتحكي .

- الحمد لله فلتنا منهم، أنا مش عارف ازاي ما جاش على بالي كده .

- الحمد لله عدت على خير، إيه كل الإنجليز اللي حوالينا دول؟

- سيبك منهم، المهم دلوقتي أنا هديك نسخة من الصور اللي فيها شكل أجداد العصابة، وكل واحد فينا هيدور لوحده علشان ننجز في الوقت؛ لإن خلاص الله اعلم عدا قد إيه في زمنا، ولا بيحصل إيه دلوقتي .

- ما بلاش، افرض معرفناش نوصل المكان دا تاني .

- كان في طريقة عارفها حلوة علشان منساش الطرق .

- إيه هي؟

- نسيتها .

- نعممم؟

- مش مشكلة، لو معرفناش نيجي المكان دا تاني نتقابل عند الأهرامات، لو سألنا أكيد هنعرف الطريق .

- تمام خلي بالك من نفسك .

لم يصل رضا أو محمود إلى أي شيء، وتقابلا مرة أخرى عند الأهرامات.

- أنا ملقتش أي حاجة تخصهم، أنت لقيت حد، أو عرفت عنهم حاجة؟

- لأ، أنا كمان موصلتش لحاجة خلينا مع بعض بقى ندور.

وأثناء بحثهما وجدا شخصًا يمتلك معلومات هامة عن العصابة وتكلم محمود وقال:

- نهارك سعيد يا أفندي .

- واضح إنك اتأقلمت بسرعة هنا .

- اسكت دلوقتي خلينا نتكلم مع الراجل .

- نهارك سعيد اتفضل .

- سمعت عن أي حد بيحاول يستنسخ البشر، وعلى رقبته رسمة أسد متكرر؟

- أه سمعت عنهم كتير، بس هما دلوقتي في برلين (عاصمة ألمانيا) .

- واحنا هنروح ألمانيا ازاي يا محمود في الزمن ده؟

- نركب مركب بعدها قطر .

- طب وهنتعامل ازاي واحنا مش معانا ورق في الزمن ده؟

- واضح إن في مشكلة بينكم، هما ضروا حد فيكم؟

- أنت عرفت إنهم في ألمانيا ازاي؟

- كنت شغال معاهم، وهربت بعد ما اكتشفت نواياهم السيئة خلو بالكم لو لقيتوا مؤسسات بتدعي إنها خيرية، وعايزة منكم تجارب وعينات بحجة إنكم تساعدوهم على فعل الخير، لإني سمعت إنهم عايزين شخص في صفات ووسط ظروف معينة ويعملوا نسخ كتيرة منهُ، ويكونوا جيش كامل يبقى عبارة عن نفس الشخص تحت قيادة النسخة الحقيقية، أو حد من زعماء العصابة، وناويين يعملوا كوارث كتير، ويسيطروا على العالم الفترة الجاية .

- معلش يا محمود هقاطعكم، ممكن أطلب منك طلب غريب يا أفندي؟

- اتفضل .

- ممكن تديني عنوانك واسمك كامل؟

- ليه؟ أنا معرفكمش، وطلبكم دا خوفني منكم، انتوا تبع العصابة؟

- لا خالص، احنا عايزين مساعدتك، ونحاول نوصلك في زمن تاني، أو لعيالك وأحفادك جايز نستفيد منهم .

- أنا مش فاهم اللي أنت بتقولة دا .

- دي قصة كبيرة أوي مش عارف أنت هتصدقني ولا لأ، بس احنا جايين من زمن تاني في المستقبل، والعصابة مسيطرة على كل حاجة هناك، وعايزين يعملوا كوارث كتيرة، واحنا بنحاول نوقفهم، وقصة كبيرة أوي.

- مش فاهمك أوي، بس على العموم هديك اللي أنت عايزه شكلكم ناس طيبة، وأنا كده كده واخد حذري، وعامل حسابي إن العصابة ممكن تهجم عليا في أي وقت، ومحضر خطة هروب. اسمي كمال سعيد وهديك صورتي أهي جايز تفيدكم في المستقبل زي ما بتقول، وعنواني في الورقة دي .

- شكرًا لحضرتك .

وذهب رضا ومحمود إلى ألمانيا، وظلا يبحثان عن العصابة وقرر محمود أن يزيد من نفوذه وعلاقاته؛ ليسهل عملية البحث عن أفراد العصابة، عن طريق بعض المعلومات والأشياء الحديثة التي يمتلكها، وحصل على شهرة واسعة في الغرب، وفي يوم من الأيام قال إنه يحتاج إلى شخص يمتلك العلم في استنساخ البشر لتنفيذ عدة تجارب، وذهب رضا ومحمود لمقابلة شخصيات هامة.

- أنا سمعت إنهم هيخلونا نقابل شخص كبير هنا، نفسي اعرف أنت ازاي بتقدر تضحك على الناس بالسهولة والسرعة دي، أنا خايف تكون بتضحك عليا أنا كمان، وبتوديني من زمن لزمن علشان تحقق هدف تاني لمصلحتك أنت .

- متقلقش، أنا فعلًا اتغيرت، استناني أنت هنا بس عقبال ما أروح الحمام واجي .

وفجأة، سمع رضا صوت محمود وهو يتشاجر، وذهب مسرعًا ليعلم ماذا يحدث .

- إيه، في إيه يا محمود؟

- رايح أدخل الحمام لقيت الراجل اللي بنص شنب دا بيزعقلي علشان دوست على رجله بالغلط .

- نص شنب ! سايب الناس كلها وملقتش غير دا تتخانق معاه؟ يعني احنا في ألمانيا، وداخلين في زمن الحرب العالمية التانية، والراجل اللي بتقول عليه بنص شنب دا مش بيفكرك بحاجة؟ أنت شكلك كل شوية هتنسى شخصيات وأحداث تاريخية مهمة لحد ما في مرة مش هنفلت. يلا وسط الزحمة دي كده والناس اللي اتلمت حوالينا كده، نجري بسرعة قبل ما يقتلنا كلنا .

- أنا تعبت من كتر الجري والهروب من الناس، أحول بالزمن على طول وخلاص؟

- لا دي فرصتنا الأخيرة، شكلهم لموا الموضوع، استنى كده شايف الراجل اللي هناك دا وعلى رقبتة علامة الأسد؟

- شوفته؟ روح أنت ورا القصر، وأنا هحاول استدرجه واقوله إني عايز اتكلم معاه على انفراد، وبعدها نخلص عليه، خلي الريموت معاك علشان لو حصلي أي حاجة ترجع أنت للزمن بتاعنا .

- لا مش هيحصلك حاجة، وهنرجع مع بعض خلي بالك أنت من نفسك، وأنا هروح اتكلم أنا معاه .

وعندما اقترب منهُ رضا حدث شيء مفاجئ .

- لو سمحت ممكن اتكلم مع حضرتك؟

- ازيك يا رضا .

- إيه ده، أنت عرفتني منين؟

- أنت لحقت تنساني بعد المدة اللي اشتغلتها معانا دي كلها، ونسيت الزعيم، بقى يا راجل تخون العيش والملح اللي بينا؟ أنت فاكر لما تروح زمن تاني مش هنعرف نجيبك؟ هات الريموت اللي معاك اللي أنت سرقته من محمود، واحنا هنخليك محبوس في الزمن دا بدل ما أقتلك دلوقتي .

حاول رضا الهرب لكن حاصروه وضربوه حتى فقد الوعي، وأخذوا الريموت الناقل للزمن، وظل محمود في انتظاره، حتى قلق وذهب يبحث عن أخيه حتى وجدهُ على الأرض وجسدهُ ملطخ بالدماء، وحملهُ وذهب به إلى المستشفى، وبعد أيام تحسن ورجع إلى وعيه ووجد بجانبه محمود وهو في غاية القلق عليه .

- رضا أنت كويس؟ اندهلك حد من الممرضين؟

- مكنتش اعرف إنك بتحبني كده، حاولت استدرجه معرفتش لقيت الراجل اللي قولنا عليه دا طلع زعيم العصابة، وضربوني واخدوا مني الريموت، أنا آسف مقدرتش أحافظ عليه، شكلنا كده خلاص هنفضل في الزمن دا .

- ولا يهمك، أنا هحاول اعمل نسخة جديدة، بس الموضوع هيبقى صعب وهياخد وقت طويل، فلازم ندور على زعيم العصابة ونرجع الريموت، هما أكيد جايين هنا علشان يعملوا حاجة كبيرة ويغيروا في الزمن لمصلحتهم .

- هو ازاي أصلًا جه هنا في الزمن ده؟

- كنت مديهم نسخة يحولوا فيها أحداث تاريخية، بس كانوا مش عايزين يسافروا بالزمن لحد ما أعملهم نسخة احتياطي تبقى معاهم، وبعد ما أنا خلصتها قررت إن أنا وأنت اللي نستخدمها، بس أنا نفسي اعرف عرفوا منين إني خلصتها، وعرفوا ازاي إننا هنا مش في الزمن بتاعنا عادي؟

- صحيح هو افتكرني سرقت الريموت منك، فكمل كأنك لسَّا معاهم علشان ميخلصوش عليك، ونقدر نعرف منهم معلومات .

- ماشي، وهاخد حذري؛ لإنهم ممكن يكونوا كشفوني، وعاملين نفسهم ميعرفوش لغرض معين، بقولك هات الجريدة اللي هناك دي اشوف تاريخ النهاردة .

- اتفضل .

- أنا افتكرت حاجة مهمة، بكرة يوم مهم في تاريخ العصابة، في حفلة تبعهم، وكانوا عايزين يغيروا كذا حاجة في اليوم ده. لازم لازم تروح بكرة وتاخد الريموت بأي شكل من الأشكال، وأنا هتابعك من بعيد علشان ميكشفونيش، وهبعت معاك خمس رجالة يساعدوك .

- هتجيب فلوسهم منين؟

- أنا جمعت فلوس كتير أوي من الناس اللي اقتنعوا إني عالم كبير، استعد انت بس علشان احنا خلاص كل فرصة قدامنا ممكن تكون آخر فرصة .

ذهب رضا إلى هذه الحفلة ووجد زعيم العصابة. وأثناء ذهابه إلى دورة المياه منفردًا، هاجمه رضا، وتمكن من أخذ الريموت الأول الذي كان يمتلكه زعيم العصابة من قبل، والريموت الآخر الذي كان مع رضا. وحاول الهرب، لكن طارده حراس العصابة، ورئيس ألمانيا؛ بسبب شكهم به، وحاصروه وأخذوا الريموت الأول فقط مرة أخرى.

وأثناء محاولتهم أخذ الريموت الثاني، تدخل الخمسة رجال، ودارت معركة طاحنة بينهم. وانهزم رجال رضا لقلة عددهم، لكن تمكن رضا من الهرب أثناء انشغالهم في المعركة.

وأثناء هروب رضا، قال له زعيم العصابة: (أنت كدة بدأت الحرب يا رضا، وأنت مش قدها، لما ترجع مش هتلاقي غير الجحيم مستنيك) .

بعد عودة رضا إلى محمود :

- عملت إيه طمني .

- الحمد لله قدرت اهرب منهم بمعجزة، بس وأنا بهرب زعيم العصابة شافني وقالي لما ارجع هلاقي الجحيم مستنيني، أنا خايف أوي على أمي.

- متخافش، إن شاء هتكون بخير، تعالى نرجع دلوقتي ونلحقها. صحيح، جبت الريموت منهم؟

- حاولت أجيب الأتنين وأحبسهم في الزمن ده، بس معرفتش اجيب غير واحد بس .

- كده زمانهم رجعوا، ومش عارفين هما بيعملوا إيه دلوقتي، يلا بينا نرجع بسرعة، وننقذ أمنا، ونشوف هنعمل إيه بعدها.

الفصل الثامن:
الحرب المعقدة

رجع رضا ومحمود إلى الزمن الأصلي، وذهب محمود إلى العصابة؛ ليعلم خططهم القادمة، وذهب رضا إلى المنزل، وأثناء اقترابه قال له أحد الأشخاص:(البقاء لله يا رضا شد حيلك).

فعلم رضا أن العصابة قتلوا والدته، وأثناء الذهاب ليرى وجه والدته للمرة الأخيرة، تم القبض عليه .

- لو سمحت أنا عايز احضر عزا أمي، وبعدها اعملوا أي حاجة انتوا عايزينها، كفاية إني مقدرتش ادافع عنها .

- أنت هتعمل نفسك بريء؟ يا ترى بقى إيه اللي حصلها؟

- مش فاهم حاجة، هو أنا متهم بقتلها؟

- بالظبط، أنت متهم بقتلها، والكاميرات جايباك وأنت طالع العمارة، وبتحاول تتخفى علشان محدش يشوفك، وكان معاك سكينة. يا ترى بقى هتعترف، ولا هتقولي زي كل مرة دا أخويا التوأم، وحجج مختلفة؟ وبالمناسبة، أخوك التوأم قربوا يجيبوه.

- أنا هقول لحضرتك على كل حاجة، كده كده مش هتفرق معايا حاجة، خلاص كل حاجة باظت. العصابة طلعت عاملة نسخ كتير مني، وهددوني لو قولت حاجة هيقتلوا أمي، علشان كده مقولتش في الأول، وهما دلوقتي عايزين يسرقوا أكبر بنوك في العالم كله، منها مصر، وجرايم كتير هيعملوها، ولو مساعدتنيش، وخليتني اخرج دلوقتي الدنيا هتتخرب، وهما أكيد خلوا النسخة تعمل الجريمة دي علشان يخلصوا مني، ويقهروني أكتر .

- يا خسارة يا رضا، كان نفسي اصدقك، حتى لو صدقتك مش هقدر اخرجك، لأنك هتخرب الدنيا تاني .

- يا فندم طب .....

- خلاص، خده يا عسكري في الحبس .

ظل رضا في الحبس ثلاثة أيام، حتى جاء أخيه محمود لزيارته، ومعه شخصية ترتدي نقابًا .

- ازيك يا رضا، أول مرة اشوفك بالشكل ده، إن شاء الله هنجيب حقها .

- كل اللي حصلها بسببنا، احنا مكناش نستحق أم زيها، حتى حقها مش هعرف اخدوا زي ما أنت شايف، أنا مش عارف اخرج من هنا .

- احنا صحيح غلطنا، وعشان نصحح غلطنا دا بندفع التمن، لكن مش معنى إننا خسرنا نبقى منكملش، لازم نصحح كل حاجة لحد الأخر، يلا هتروح معايا.

اللي بنقاب دا نسخة منك، البس أنت النقاب دلوقتي، قبل ما حد يدخل ويشوفنا، وهنسيب النسخة هنا بدالك .

خرج رضا، وتركوا نسخة في السجن، ولم يشعر أحد بأي تغيير .

- بقولك يا محمود، في حاجة مهمة افتكرتها، ما تيجي نروح عنوان الشخص اللي كان شغال معاهم اللي قابلناه الزمن اللي فات، وكان عارف أسرار عنهم .

- بس دا أكيد خلاص مات .

- عارف، بس في أكيد أولاده، أو أحفاده ممكن يكونوا عارفين حاجة مهمة نستفيد بيها .

ذهب رضا ومحمود إلى العنوان الذي كان معهم، وطرقا الباب.

- أيوه، مين حضرتك؟

- حضرتك تعرف كمال سعيد؟

- أيوه، أنا ياسين ابنه .

- كنت عايز اسأل لو تعرف حاجة عن عصابة لوس مالفادوس.

- دول قتلوا والدي بعد ما كان شغال معاهم، وساب الشغل علشان كشفهم، وهرب منهم، بس عرفوا يقتلوه في الآخر، بس حضرتك مين وليه بتسأل عنهم؟

- أنا رضا، وهحكيلك هما كمان قتلوا والدتي ونصبوا على والدي، وعملوا مني نسخ كتير، علشان يستغلوها في جرايم كتير، ولسَّا هينفذوا أكبر سرقة ليهم، هيسرقوا أكبر بنوك العالم، وحاجات كتير أوي أكيد منعرفهاش لسَّا هيعملوها، وكنا محتاجين منك تساعدنا بأي معلومة .

- أنا هاجي معاكم، وكنت مستني أي فرصة أقدر فيها انتقم منهم، وفي حاجة اعرفها، وهي إنك تقدر تقنع النسخ بتاعتك ينضموا معاك .

- بس ازاي؟ دول اتربوا على الإجرام، وفي نسخ روبوتات أصلًا بنفس شكلي، واتبرمجوا على حاجات يعملوها حسب مزاج العصابة، دا حتى محمود لما بيجيب نسخة تخدمنا في حاجة بيقنعوا إنها مهمة تبع العصابة.

- بص، هما علشان ميخلوش النسخ دي تتعرف إنها مش أنت بيبرمجوها بصفاتك. شوف أنت حط نفسك مكانهم، وإنك مجرم، ازاي حد هيقدر

يقنعك ترجع وتتوب؟ ساعتها هيقولك إيه، وبأي طريقة؟ واعملها مع نفسك، يعني من الآخر روح اقنعهم كأنك بتقنع نفسك بحاجة .

- فكرة حلوة جدًا، بس أنت عرفت الكلام دا كله ازاي؟

- كانوا عملوا نسخة من والدي، وقدر يقنع النسخة دي تنضم معاه، ويهربوا من العصابة، وفعلًا هرب، وقتلوا النسخة دي بعد ما عرفوا، وهو حكالي علشان لو عملوا نسخ تانية من أي حد اعرفه، وبعدها قتلوا والدي.

- يلا بينا نبدأ الحرب عليهم، يا محمود هحتاجك توصلني بأكبر عدد من النسخ بتاعتي، وأنا في نسخ اعرفهم قابلتهم لما كنت مع زعيم العصابة هحاول اقنعهم .

بعد عدة أيام نجح محمود ورضا في جمع أكثر من ٦٠ ألف نسخة من أصل ١٠٠ ألف نسخة، منها ٢٠ ألف روبوتات، وجمعهم وتحدث معهم، وحاول استغلال الخير الذي يوجد بداخلهم.

- أنا مكنتش اعرف إنهم عملوا مني النسخ دي كلها، واضح إنهم ناويين على كوارث كتير فوق ما احنا نتخيل، على العموم أنا جمعتكم هنا النهاردة علشان ننقذ العالم من اللي هيحصل، وعارف إن جايز يكون ملكوش ذنب في الحاجات اللي عملتوها، لأنكوا اتربيتوا واتبرجمتوا على كده، لكن أنا متأكد إن الخير جواكم، ولازم كلنا نتحد، وإلا هيتحكموا في كل واحد منكم لحد ما يخلصوا أهدافهم، وبعدها ممكن يخلصوا منكم انتم كمان زي ما بيعملوا مع الناس كلها، وهما ما لهمش عزيز وبيعملوا معاكم كده علشان يستغلوكم مش حبًا فيكم، لازم نتحد ونوقفهم عند حدهم، ونخلي النسخ اللي هما عملوها دي تكون النهاية ليهم، ها مين معايا؟

- أنا معاك، أنا أصلًا مكنتش راضي عن الجرايم اللي بيخلوني أعملها .

- بس أنا مش معاك، أنت مش هتديني فلوس، ولا هستفيد بأي حاجة، وأنا معرفكش أصلًا، ومش بثق فيك .

- متعرفنيش، مع إننا شكل بعض، ويعتبر نفس الشخص! بص، بغض النظر عن المشهد الغريب ده، وإن كل الناس دي نفس الشكل، بس متنسوش إنهم هما اللي عملوا كده، على العموم اللي معايا علشان ننصر الحق أهلًا وسهلًا، واللي مش عايز هو اللي هيندم بعد كده .

انضم ١٠ الاف نسخة فقط مع رضا، وذهبوا ليحاصروا الزعيم في مقر العصابة .

- أخيرًا بقيت تحت سيطرتي .

- إيه دا يا رضا، عرفت تفكر كويس، وعملت من نفسك جيش كلهم شكلك، بس أنت في حاجات معملتش حسابها، هي إن في نسخة من اللي معاك بلغنا بكل حاجة قبل ما أنت تيجي، وإننا احنا اللي عاملين النسخ دي وسايبين ثغرات فيها، وعارفين نخلص منهم ازاي .

وفجأة فجّر زعيم العصابة ٩ آلاف نسخة، بعدما كان زارع بداخلهم شريحة، وتبقى ألف فقط مع رضا لم تكن بداخلهم هذه الشريحة القابلة للانفجار، وحدثت معركة بينهم بأسلحة كانت مع نسخ رضا، وفي النهاية قرر رضا الانسحاب بما تبقى من نسخه بعدما كاد أن يُقتلوا جميعًا، وقال رضا :

- احنا داخلين على حرب شاملة، وأكبر مما نتخيل، بس لازم نتحد ونشوف حد يساعدنا، لإن في نسخ كتير منضمتش معانا، خصوصًا الروبوتات علشان معندهمش عواطف واتبرمجوا على كده.

ودلوقتي علشان متحصلش لغبطة بينا وبين النسخ اللي مع العصابة، هنميز نفسنا بلبس زيتي، ونحط كل يوم علامة مختلفة علينا وعلى وشنا علشان نميز بعض على قد ما نقدر، وهما ميلحقوش يقلدونا. يلا اجهزوا، ودلوقتي هروح أنا وخمس نسخ للظابط علشان يقتنع بكلامي، ويعرف المخطط اللي عايزين ينفذوه، ويساعدنا ضد العصابة .

- ازي حضرتك يا حضرة الظابط؟

- أنا بحلم ولا إيه؟ أنا شايفك ٦ أشخاص؟

- دي كام نسخة مني، غير النسخ الكتير التانية اللي العصابة عملتهم، صدقتني بقى دلوقتي؟

- صدقتك .

- وعشان تصدقني أكتر، اهو في حد بيصور نسخة مني بالكاميرا وهو بيسرق دلوقتي، وأنا واقف اهو قدام حضرتك، عايز مساعدتكم، ولازم تجمعوا عدد كبير من القوات علشان نخلص من العصابة، لأنهم متجمعين دلوقتي في مصر بأكبر عدد، علشان ناويين يعملوا عمليات كتيره أوي هنا، وبعدها هيطلعوا على بقيت الدول، ومعايا أدلة كتير ضدهم، وهما دلوقتي بقوا مكشوفين، واعرف أماكن كتير ليهم، واعرف المركز الرئيسي بتاعهم من أخويا ومن النسخ اللي كانت هناك وبقت معانا .

انضم الكثير من نسخ رضا بعدما تأكدوا أن العصابة ستتخلص منهم بعد انتهاء العمليات الكبرى، وأزالوا الشريحة، وكانوا ٤٠ ألف نسخة، وأصبح رضا وهذه النسخ ومعهم دعم كبير من دول مختلفة، بعدما علموا بالخطر الذي ينتظرهم من هذه العصابة، وليتخلصوا منهم بعد تجمع معظمهم في مصر لتنفيذ عمليات سرقة كبرى.

وتفرقت العصابة في مناطق مختلفة في مصر، لكي لا يتم القضاء عليهم بسهولة، ودارت معارك كثرة بأسلحة معقدة وظروف معقدة، حيث كانت تُشبه حرب العصابات .

ورغم أن رضا أخذ احتياطات ليميز النسخ، إلا أنه حدث الكثير من الارتباكات بين نسخ رضا، وقاتلوا بعضهم عدة مرات عن طريق الخطأ.

ومر أحد الأشخاص، وكان يتعاطى مخدرات، وقال:

(إيه ده؟

إيه الصنف ده؟

أنا شايف خناقة كبيرة، راجل بيتخانق مع نفسه، وجايب نفسه علشان يقتل نفسه، وكل دا نفس الشخص عمال يتخانق مع نفسه، أنا مش فاهم أي حاجة.

أما ادخل احوش قبل ما الراجل دا يعمل في نفسه حاجة).

وبعد أن دخل بينهم تم قتله، وبعد ساعات كاد ينتصر رضا في إحدى المعارك الهامة، حتى جاءت لحظة صادمة .

الفصل التاسع:
عدة صدمات واستكمال الحرب

أطلق رضا النار على أخيه التوأم رضوان عن طريق الخطأ؛ لأنهُ أعتقد أنها نسخة مع العصابة، لعدم ارتدائه الزي الخاص بجيش رضا، وسمعهُ يقول: (بتضرب نار على اخوك يا رضا؟ كان نفسي اشوفك بقالي كتير أوي) .

- رضوان! أنا مش فاهم أنت رجعت امتى؟ شكلك نسخة تبع العصابة وبتضحك عليا .

- لأ أنا اخوك، العصابة نفسها كانت خطفاني وحابسيني علشان يحققوا أهداف كتير تبعهم ، وآخر حاجة سمعتها إنهم كانوا عايزين يخلوك تعرف إني في غيبوبة في بلجيكا، وحطوا نسخة فعلًا مكاني في مستشفى هناك، علشان يخدعوا العالم، ويخلوا الناس تفتكر إنك أنت اللي عملت كل

الجرايم مش أنا، بعد ما أنت قولت إن أنا اللي عملت كده، وأنا مش بلومك أنا عارف إنك كنت مجبر من العصابة .

– أنا مش فاهم حاجة منك، لأ أنت أكيد حد تبع العصابة، ولو قولتلي أي ذكريات مش هصدق، علشان ذكرياتنا معاهم، محمود كان قالهم كل حاجة يعرفها عننا .

– حتى التعويرة اللي في رجلي دي اللي اتعورتها لما كنا بنلعب سوا، ومقولناش لحد عشان منتعاقبش؟ وأنت أكيد حاسس إني أخوك، وعارفني كويس .

– مصدقك، طب قوم معايا بسرعة نهرب من هنا، ونروح أي مستشفى .

– خلاص يا رضا ما لهاش لازمة، أنا مسامحك علشان عارفك هتلوم نفسك، بس أنت ملكش ذنب أنا اللي كان غلط اجي وسط الحرب، بس كنت عايز اشوفك، والحق اساعدك في أي حاجة بعد ما هربت من العصابة؛ لإنهم ضعفوا جدًا، والحراسة اللي عليا بقت قليلة .

– لأ متقولش الكلام ده، أنت هتبقى كويس، يلا ابوس إيدك .

- خلاص يا رضا دا قضاء ربنا، آخر حاجة هقولهالك أنا عرفت إنهم لقوا بابا، ورجع من الفضاء، وهو دلوقتي في سننا، علشان فرق الزمن بينا وبين الفضاء، فخلي بالك يحصل له حاجة، وحاول تلاقيه .

ومات رضوان أخو رضا التوأم والأقرب إليه، ودخل رضا في حالة اكتئاب شديدة بما تسبب به، وجاء له أخوه محمود .

- أخويا اتقتل، وعلى إيدي أنا .

- أنت مكنتش تقصد، وهو أكيد مسامحك، ودلوقتي هو في مكان أحسن من اللي احنا فيه، والحروب دي كلها. والله اعلم هندخل على إيه الأيام الجاية دي، وأنا كمان زعلان جدًا عليه، بس لازم نكمل الحرب اللي بدأنا فيها، بص مين هيدخل علينا دلوقتي؟ اتفضل يا بابا ادخل، بس بقولك متقولش موضوع رضوان كأنه لسَّا في غيبوبة، أو اشتغل في بلد تانية.

فرح رضا كالطفل، وظل يبكي من شدة الفرح بعد غياب والده محسن ٢٠ سنة، وأصبح رضا يمتلك الشغف والعزيمة مرة أخرى للقضاء على العصابة .

– ازيك يا رضا، واحشني أوي، سمعت إن في حرب كبيرة أوي بتحصل الأيام دي في كذا حتة مختلفة، بينكم وبين العصابة، وإنهم عملوا نسخ كتير منك، صحيح فين مامتكم؟

– الله يرحمها .

– واضح إني غبت كتير أوي، حتى شكلكم كبر أوي، آخر مرة شوفتكم كنتوا لسَّا عيال صغيرين، صحيح فين رضوان، واحشني أوي؟

– سافر الخليج .

– سامحوني، كل اللي انتوا فيه دا بسببي، غفلوني على أساس إنهم مؤسسة خيرية .

– متقولش كده أنت نيتك كانت خير .

- يلا يا ولاد مش هنتهزم قدام العصابة دي. اجهزوا، وأنا عندي خطط ليهم، هخش استحمى اطلع اشوفكم جاهزين، واسمعوا كلامي، مش معني إني بقيت قريب منكم في السن انكوا ما تسمعوش الكلام، أنا لسَّا ابوكم .

- حاضر يا بابا .

- شوفت يا محمود العزيمة اللي هو فيها؟ رغم أن شكله زعلان جدًا على ماما .

- آه، وكويس إنك قولت إن رضوان سافر الخليج أحسن من موضوع الغيبوبة، علشان ما يبقاش قلقان عليه، وخلي بالك اوعى تقع في الكلام وتقول إنه اتقتل بسبب الاستنساخ اللي حصل، هيحس ساعتها إنه السبب، دا غير إن بابا كان بيحب رضوان جدًا، ومتقولوش إني اشتغلت فترة مع العصابة، وأنا هبقى امشي، واروح مع العصابة اعرف اخبارهم ومراكزهم وابلغك؛ لأنهم طلعوا فاكريني لسَّا معاهم .

- متقلقش مش هيعرف.

يلا نجهز، وبلغ الفريق بتاعنا إننا هنيجي.

عادت الجيوش ورضا إلى الانتصارات مرة أخرى بعد عدة هزائم، ووجد رضا زعيم العصابة في معركة، وسقط زعيم العصابة أرضًا، وقبل أن يقتُله رضا حدث حديث بينهم، وبدأ محسن والد رضا بالحديث إلى زعيم العصابة، وقال :

- أخيرًا وقعت يا مايكل .

- هتفضل مغفل، دا كان اسم مزيف ساعتها لما اقنعتك إني دكتور في مؤسسة خيرية. صحيح، بما إنك مُغفل، عرفت إن مراتك اتقتلت على إيد نسخة من ابنك رضا بسبب انك غبي، ورضوان ابنك المفضل اتقتل على إيد رضا أخوه التوأم ذات نفسه بعد ما افتكروا نسخة من النسخ، بسببك برضو .

ونظر محسن إلى رضا متحسرًا، وأثناء انشغالهم بهذه الصدمة والحزن، قتل زعيم العصابة محسن أمام أعين رضا، وسرعان ما أطلق رضا الطلقات على زعيم العصابة، وقتلهُ أخيرًا بعد حروب نفسية، وتكنولوجية، وحروب دموية.

استطاع جيش رضا الهرب بعدما اكتشف أن المكان سوف ينفجر بعد عدة دقائق.

واستطاع رضا التخلص من جميع نسخ الناس الأخرى، ومن نسخة الأشرار.

وبعدها تبقى ١٥ نسخة فقط من نسخ رضا، وقال لهم رضا أن يقتلوا أنفسهم لينتهي هذا الأمر، لكنهم رفضوا، وقالوا إنهم أيضًا أرواح وبشر، وليس لهم ذنب فيما حدث، وأنهم ساعدوا رضا.

ابتكر رضا فكرة، وهى أن يتم تحويل وجههم مع أوجه أشخاص من أفراد العصابة المنهزمين، عن طريق عملية مخصصة، ويأخذوا هويتهم وأسمائهم، ويذهبوا مع العصابة ليكونوا جواسيس، واتفقوا على ذلك، وتفككت العصابة، وهرب الكثير من مصر، وأصبحوا أضعف بكثير في جميع أنحاء العالم، وفقدوا التواصل بينهم، ودار بينهم صراعات على السلطة، وأصبحوا بدون قائد موحد، وكان بينهم اختلافات في كل شيء إلا شيء واحد اتفقوا عليه، وهو قتل رضا، والتخلص من جميع نسخه.

الفصل العاشر:
النهاية

أثناء زيارة رضا ومحمود، وهما متخفيان؛ لأنهما يعلمان أنهما أصبحا هدفًا أساسيًّا للعصابة، وذهبا إلى أهلهما الذين توفوا جميعًا، ولم يتبقَّ غير رضا ومحمود فقط من العائلة، وأثناء وقوفهم تم إطلاق الرصاص.

وقال أحد قادة العصابة: خلاص كده، قتلنا رضا اللي خسرنا كل اللي عملناه، مهمتنا خلصت، ونركز بقى على العمليات الصغيرة لحد ما نرجع نكبر تاني ونرجع أمجادنا.

وبالفعل تركوهم، لكن رضا لم يكن هو الذي تم إطلاق الرصاص عليه، بل كان أخاه محمود.

- قوم يا محمود علشان خاطري، أنت الوحيد اللي فاضل من عيلتي محتاجك جمبي، وتقف في ضهري، ونبقى مع بعض، ونفكر سوا زي ما كنا بنعمل . ده احنا انتصرنا في أكبر حرب معقدة، وانتصرنا على خدع نفسية وذهنية كتير، وكنا بنحارب ناس كتير نفس الشكل ومش عارفين مين معانا ومين ضدنا، وانتصرنا على روبوتات، مش معقولة هتستسلم بعد كل دا كده، ومترضاش تروح معايا المستشفى .

- خلاص يا رضا، دي النهاية اللي كنت استحقها من زمان. أنا حاولت اصحح كل حاجة غلط عملتها، وإن شاء الله ربنا هيسامحني. عيش أنت حياتك، وارجع دكتور شاطر زي ما كنت، واتجوز، وابني اسرة جديدة، واحكيلهم عن الأمجاد اللي عملناها سوا. وصحيح في حاجة لازم تعرفها، ابعد عن صاحبك فوزي علشان طلع خاين هو وأبوه، هو اللي كان بيقولهم على كل حاجة بيعرفها منك، وقال إن أبونا جاي المكان اللي روحناه علشان كده زعيم العصابة كان مستعد، لكن غلطتوا إنه كان واثق بزيادة إنك هتتأثر لما تشوف بابا بيتقتل ومش هتعمل رد فعل كويس، وهو اللي قالهم إننا هنيجي هنا نزور أهلنا في المعاد ده، وأنا

قولتلهم إني هروح معاك علشان لو حصل أي تغيير، وهما أصلًا اللي كانوا طلبوا مني اقنعك إني اتغيرت للأحسن عشان اتجسس عليك، وفاكرينّي بسمع كلامهم. ميعرفوش إني اتغيرت فعلًا للأحسن، وقولت إن أنت هتكون متنكر، ولابس جاكيت أسود، وأنا جاكيت أبيض، بس عكست معاك الجاكيت قبل ما ننزل علشان يقتلوني أنا مكانك، ويفتكروا إنك اتقتلت، ويسيبوك في حالك، لإني عارف إنهم كانوا هيفضلوا وراك .

- تعالى معايا، أنت ليه مستسلم كده؟ أنت بتتكلم كويس اهو، في أمل كبير إنك تقدر تعيش. عشان خاطري، أنا اكتشفت إني بحبك أوي، وكنت فرحان لما قضيت معاك وقت زي الأيام اللي فاتت، متجيش بعدها على طول تسيبني زي كل اللي كنت حاببهم، وسابوني ورا بعض. عشان خاطري، متعملش زيهم أنت كمان، مش هستحمل فراقكم كلكم في الوقت القصير ده.

- لو شيلتني هيقتلونا احنا الأتنين، هيفتكروني بلحقك. اهرب أنت بسرعة، يلا قبل ما يقتلوك أنت كمان. اهررررب، دا آخر طلب هطلبوا منك، ومتنساش تدعيلي بالمغفرة .

نفذ رضا طلب محمود، وهرب والمطر ينزل بغرازة من السماء، ومن أعيُن رضا.

وكان يهرب دون أن يفكر إلى أين سيذهب؛ بسبب حسرته على آخر شخص يثق به، ويُحبه، وأنهُ لا يستطيع حتى دفن أخيه.

ومن كثرة البكاء احمرت عيناه، وأصبحت رؤية رضا غير واضحة، وأصبح يتساقط كثيرًا أثناء الهروب، وبعدها ذهب إلى صديق طفولته فوزي لينتقم منهُ .

- رضا ! أنت عايش ازاي؟

- كنت فاكرني اتقتلت، ليه كده يا فوزي، دا أنا كنت بعتبرك اقرب واحد ليا بعد رضوان أخويا؟

- أنت اللي غبي أنت وابوك، ومبتفكروش في مصلحتكم، وأبويا نصح أبوك كتير زمان إنه يكمل مع العصابة، وكان زمانكم خدتوا فلوس متحلموش بيها، ولو فضلتوا طول عمركم تصرفوها مش هتخلص. وصحيح، أنا اللي حطيت ليك مخدر علشان تغلط في العملية وتترفد من شغلك، مش بسبب زعلك ولا حاجة. وطول عمرك كنت بتترقى،

وبتعلى، وأنا لأ. لحد ما فتحت عيادة ليا بالفلوس اللي من العصابة، وخليتك تشتغل فيها عندي تمرجي، وأنت بغبائك كنت بتشكرني إني شغلتك .

– ياه، كل الحقد والغيرة دول كانوا جواك، وأنا كنت فاكرك بتحبني، وبتخاف عليا، وأقرب صاحب ليا، أنا هقتلك يا فوزي .

– مش هتقدر تقتلني، ومش بعيد تسامحني كمان. زي ما كنت بضربك فجأة بدون سبب أيام المدرسة، وأقول لأبويا اني بكرهك، وهو اللي كان بيجبرني اصاحبك علشان هنكسب فلوس كتير، وكان بيخليني اعتذر لك غصب عني ويقول لابوك معلش عيل صغير وبيهزر. وصحيح، هو اللي اقنع أبوك يتبرع للمؤسسة بكل حاجة هتطلب منه، وإنها موثوق فيها .

– أنت اللي غبي، لإني أكيد بعد كل اللي حصل دا اتغيرت، وبقيت اعرف اخد حقي. والحمد لله إني لما انشغلت في المشاكل الأخيرة دي مكنتش بكلمك، دا أنت الحاجات الصغيرة قولتها للعصابة، واتسببت في الآخر في قتل أخويا اللي ضحى بنفسه عشاني .

- سيبني اعيش، وهديك أي مبلغ تطلبه، وأنا هسافر ومش هتشوفني تاني.

- كان ممكن اعمل كده لو أخويا مكنش اتقتل بسببك .

وقتل رضا الخائن فوزي، وذهب لدكتور تجميل ليغير شكله، ويبعد عن الأنظار بعد أن أصبح معروف في جميع أنحاء العالم، وذهب للضابط، وحصل على أوراق بشخصية جديدة .

- دلوقتي تقدر تعيش حياة جديدة يا رضا، دلوقتي بقى معاك ورق، وباسم شخصية تانية خالص، ودكتور برضو علشان تقدر تشتغل عادي في تخصصك، وده استثناء من العالم كله عشانك بعد ما انقذته من كوارث كتير، وخليت العصابة مهمشة .

- شكرًا يا فندم على مساعدتكم ليا، وإنك صدقتني، وسامحني لما كدبت عليك في الأول، بس كان غصب عني .

- مسامحك أكيد، بالتوفيق في حياتك الجاية، وزي ما قولتلك قبل كده، لو عوزت أي حاجة بلغني فورًا .

عاد رضا إلى العمل كطبيب مرة أخرى، وأصبح شخصًا أنضج بكثير من قبل، وتزوج، وأنجب توأم سماهما رضوان ومحمود، وظل في حياة طبيعية.

حتى جاء يوم من الأيام صُعق من الصدمة، عندما وجد أخاه محمود حيًّا أمامه .

- محمود أنت عايش ازاي؟

- مش تاخدني بالحضن الأول، مكنتش اعرف إنك بتحبني لدرجة إنك تسمي ابنك على اسمي .

- طبعًا أنا بحبك أوي، وحاسس إني هطير من الفرحة، بس مش مصدق نفسي، ومش مستوعب، حاسس إني بحلم .

- هو أنا غبي علشان ابقى عارف إني هتقتل، وامشي كده عادي؟ أنا كنت لابس واقي ضد الرصاص، وكنت عامل حسابي، وشايل كيس دم علشان أول ما اتضرب يفرقع، ولما يشوفوا كده يعرفوا إن خلاص هدفهم اتحقق، وقولتلك تهرب علشان ممكن يكونوا لسَّا بيراقبونا ونتكشف،

وكنت مستني اللحظة المناسبة، وقابلت الظابط وعرفت شكلك وعنوانك الجديد.

- هو دا أخويا اللي اعرفه، أنا برضو استغربت إنك كنت مستسلم خالص، هات حضن يا أخويا .

- أنا بقيت دلوقتي مهم للعصابة، علشان أنا أكتر واحد كنت قاعد مع الزعيم بتاعهم قبل ما كل اللي كانوا حواليه يتقتلوا، وكمان بعد ما فقدوا خبرتهم في حاجات كتير، وبقوا أضعف من الأول بكتير، ومعرفش هما ليه واثقين فيا للدرجادي، بس أنا ببقى واخد حذري احتياطي، وبقى لينا جواسيس كتير وسطهم، وإن شاء الله مش هسيبهم غير لما ينتهوا تمامًا. أنت طمني عليك، عامل إيه في حياتك دلوقتي؟

- تصدق أول مرة ابقى حاسس إني فعلًا كويس. سبحان الله، قبل كده كنت فاكر نفسي كويس، وحياتي كلها تمام وماشية كويس، لكن مكنتش اعرف إنها وحشة، وإني كنت مغفل ومعرفش، حاجات كتير كانت بتحصل من غير ما اعرف، ولما الحقيقة ظهرت افتكرت إن حياتي باظت. مكنتش اعرف إن الأيام الصعبة اللي فاتت دي اللي كنت فاكرها النهاية

طلعت هي بداية التغير للأحسن، وإني اعرف الحقيقة، وابقى إنسان أحسن، وحياتي تبدأ تتحسن بجد. وكان نفسي أبويا وأمي ورضوان يبقوا معانا، بس هما دلوقتي في مكان أحسن، وإن شاء الله هنتقابل في الجنة واحكيلهم كل اللي حصل .

- صح، ساعات بنكون في أيام فاكرينها حلوة، لكننا بنشوفها كده علشان معرفناش الحقيقة، ولما تيجي الأيام اللي بتظهر فيها الحقيقة، وتكون بداية نصلح من نفسنا علشان حياتنا تتحسن بجد بنفتكرها أسوأ أيام، وإنها خلاص النهاية. أنا هسكن جمبك كأنك واحد صاحبي عادي، وهنبقى نزور بعض، ونخرج من وقت للتاني .

- تنور في أي وقت، ومن هنا ورايح اسمي الدكتور تامر، دا اسمي الجديد اوعى تقولي رضا دي قدام الناس .

وتزوج محمود، وكوِّن أسرة، وعاش بجوار أخيه، وأصبح لديهم أسرة وعائلة أخرى.

لكن ظل محمود، ونسخ رضا التي تحولت لشخصيات أخرى جواسيس مع العصابة؛ ليقضوا عليهم تمامًا في يوم من الأيام.

وإلى هنا تنتهي هذه الرواية،

وأتمنى أن تكونوا استمتعتم بها،

ونالت إعجابكم،

وشكرًا جزيلًا لكم.

تأليف وكتابة:

محمود تامر إسلام الجارحي.

فهرس

مقدمة ٥
الفصل الأول: إتهام رضا بالقتل ٧
الفصل الثاني: رضا والعصابة ١٣
الفصل الثالث: رضا حول العالم وحوار عائلي ١٩
الفصل الرابع: عودة رضا و مهمة جديدة ٢٥
الفصل الخامس: رضا ومحمود في عصر الفراعنة ٤١
الفصل السادس: رضا ومحمود في عصر الجاهلية ٤٥
الفصل السابع: المحاولة الأخيرة ٥٥
الفصل الثامن: الحرب المعقدة ٦٩
الفصل التاسع: عدة صدمات واستكمال الحرب ٨١
الفصل العاشر: النهاية ٨٩